للاصل وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم في قراءة من قرا بتخفيف ان
وتلزم لام الابتدا بعد المهملة فارقة بين النفي والاثبات ولهذا تسمى
الفارقة وقد تغني عنها قرينة لفظية نحو ان زيد لن يقوم او معنوية
كقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من ال مالك   وان مالك كانت كرام المعادن
ثم انه ان وليها فعل فالاكثر كونه ماضيا ناسخا نحو وان يكاد الذين كفروا
ليزلقونك بابصارهم وان نظنك لمن الكاذبين والاكثر منه كونه
ماضيا ناسخا ايضا نحو وان كانت لكبيرة ان كدت لتردين وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين وندر كونه ماضيا غير ناسخ كقول القايل
شلت يمينك ان قتلت لمسلما   وجبت عليك عقوبة المتعمد واندر
منه كونه لا ماضيا ولا ناسخا نحو ان يزينك لنفسك وان يشينك عليك
لكفه الثاني من الاربعة ان المفتوحة الهمزة فتخفف ويبقى عملها ولكن
يجب ان يكون اسمها ضميرا محذوفا ويجب ان يكون خبرها جملة فان
كانت اسمية او فعلية والفعل جامد او غير جامد لكنه دعا لم يحتج
لفاصل مثال الاسمية واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ومثال
التي فعلها غير جامد وهو دعا ان غضب الله عليها في قراءة نافع وحده
ومثال التي فعلها جامد وان ليس للانسان الا ما سعى ويجب الفصل
بقد في غير هذه الامثلة الثلاثة وذلك نحو ونعلم ان قد صدقتنا
او بحرف تنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى او بنفي بلا او بلن او بلم
نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب
ان لم يره احد او بلو نحو ان لو نشا اصبناهم بذنوبهم وندر ترك ذلك
كقول الشاعر علموا ان يؤملون فجادوا   قبل ان يسالوا باعظم سول
الثالث من الاربعة كان فتخفف ويبقى عملها ويجوز ثبوت اسمها وافراد
خبرها ويجوز حينئذ الرفع والنصب والجر نحو قول الشاعر كان ظبية
تعطو الى وارق السلم   برفع ظبية ونصبها وجرها فالرفع على
انها خبر والاسم ضمير محذوف اي كانها ظبية والنصب على انها الاسم
والخبر محذوف اي كان مكانها ظبية ومحل الجملة تعطو في الموضعين
الرفع على الوصف لظبية واما جر ظبية فعلى حذف الجار وابقا عمله

اي كظ

١٠١

اي كظبية فحذف الكاف وابقى اثرها في الاسم واما اذا حذف الاسم
وكان الخبر جملة اسمية فلا يحتاج لفاصل نحو قول الشاعر وصدر
مشرق النحر كان ثدياه حقان   وان كان فعلية فصل بلم او بقد نحو
قوله تعالى كان لم تغن بالامس وكقول الشاعر كان لم يكن بين الحجون الى
الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر   والفصل بقد نحو قول
الشاعر لا يهولنك اصطلا لظى الحرب   فمحذورها كان قد الما
الرابع من الاربعة لكن اذا خففت اهملت وجوبا نحو ولكن الله قتلهم
في قراءة من قرا بالتخفيف وهي قراءة حمزة والكسائي واجاز يونس
والاخفش اعمالها تنبيه ثان يعمل عمل ان شيئان احدهما لا النافية
للجنس وقد تقدم الكلام عليها مستوفى والثاني عسى في لغية فتكون
بمعنى لعل فقط وشرط اسمها ان يكون ضميرا نحو قول الشاعر فقلت عساها
نار كاس وعلها   تشكى فاتي نحوها فاعودها   وكقول الاخر ولي
نفس تنازعني اذا ما   اقول لها لعلي او عساني   ولكن بهذا القول ينقل
معناها من الفعلية الى الحرفية وفاقا للسيرافي كما نقله عن سيبويه و
وخلافا للجمهور في اطلاق القول بفعليتها ولابن السراج في اطلاق
القول بحرفيتها فافهم ذلك **الاعراب** قوله وستة تنتصب الاسما
الى اخره الواو ابتدائية وستة مبتدا وسوغ الابتدا بها وهي نكرة تقديرها
جار ومجرور محذوف صفة لها تقديره من الحروف وتنتصب الاسما فعل وفاعل
والجملة خبر المبتدا وبها جار ومجرور يتعلق بتنتصب والضمير يعود على
ستة وكما الكاف جارة وما كافتها عن العمل وترتفع الاخبا فعل وفاعل
متعلق بترتفع محذوف تقديره بها ايضا كما دل عليه بها الاول وهي الواو
ابتدائية وما بعدها مبتدا واذا ظرف ورويت فعل وفاعل والواو عاطفة
واملينا معطوف بها على رويت وهو فعل وفاعل وان خبر المبتدا ووان
عاطف ومعطوف ويا فتى منادى نكرة غير مقصودة فهو منصوب منون
لانه لم يقصد شخصا بعينه وولينا عاطف ومعطوف والالف في املينا
ولينا الف الاطلاق وثم كان عاطف ومعطوف ومثله نحو لعل وكذا
وعل وهو لغة الواو ابتدائية وما بعدها مبتدا والمشهورة والفصحى

Copyright © King Saud University